**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة والتسعون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان : \*حقوق الحيوان وحمايته في الشريعة الإسلامية (الحفاظ عليه ):**

**يعيش العالم الآن وسط زخم كبير من المشكلات الدولية التي باتت تهدد البشرية بكوارث لا حصر لها وتنذر بمخاطر كبيرة لا يعلم مداها إلا الله عز وجل، ومن هذه المشكلات تلك التي تتعلق بالحيوان والأمراض الناجمة عن سوء تربيته ورعايته وتغذيته، فمن جنون البقر والحمى القلاعية والتسمم بالديوكسين وأنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير، يعيش الإنسان في قلق دائم خوفًا من أن تبطش به إحدى هذه الأمراض. وهذا يعود إلى الضغط الشديد الذي يمارسه الإنسان على الحيوان وعدم إعطائه حقوقه على الوجه الذي ينبغي أن يكون، لكي يشبع هو رغباته المستمرة من غذاء وملبس وغيرها عن طريق هذا الكائن الذي يعتبر شريك الإنسان فى الحياة على وجه الأرض.**

**يولي الإسلام مسألة الحقوق أهمية بالغة لأنها من الأمانات التي أمر الله سبحانه وتعالى أن تؤدى إلى أهلها، فللإسلام السبق في التنويه إلي**

**ذلك وإقرار حقوق الحيوان منذ أكثر من أبعة عشر قرنًا، ولم يلتفت**

**لذلك العديد من المنظمات الدولية إلا في القرن العشرين.**

**فلقد خلق الله تعالى الحيوان وجعله آية من آيات عظمته وبديع صنعه، وسخَّره للإنسان، ولم يُرِدْ بذلك أن يُهْدِرَ حقَّه، فكان له حظُّه في سكنى الأرض، والتنقُّل فيها، والتمتُّع بخيراتها، من ماء ومرعى وغيرها، كما قال تعالى: {وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا. أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا. وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا. مَتَاعًا لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُم} (النازعات: 30 – 33)، وقال تعالى: {كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ} (يونس: 24)، وهذا فضلًا عن حقوقه في معاملة الإنسان له، من إحسان وشفقة ورحمة.**

**فالإسلام ينظر إلى عالم الحيوان نظرة واقعيَّة ترتكز على أهميته في الحياة ونفعه للإنسان، وتعاونه معه في عمارة الكون واستمرار الحياة. ومن ثمَّ فقد حرَّم الإسلام تعذيب الحيوان، كما حرم الإسلام كذلك حبس الحيوان أو التضييق عليه، وأمر باستخدامه فيما خلق له، وعدم إرهاقه بالعمل، أو تحميله ما لا يطيق من الأثقال. وينصُّ القرآن على تكريم الحيوان، وبيان مكانته وأهمِّيَّته، وتحديد موقعه إلى جانب الإنسان، فيقول تعالى- مثلًا- بعد أنْ بيَّن قدرته سبحانه في خلق السموات والأرض، وقدرته في خلق الإنسان: {وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ. رَحِيمٌ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ} (الأنعام: 5 – 8).**

**وعلى هذا يمضي القرآن الكريم للتعريف بأهمِّيَّة الحيوان، وأنه جزء من**

**الحياة التي نعيش فيها، ولا يمكن إغفاله أو إهماله، وقد استنبط الفقهاء والمفسِّرون من هذه الآيات أنَّ الحيوان شديد الارتباط بالإنسان، وثيق الصلة به، قريب الموقع منه، ومن هنا كان للحيوان على الإنسان حرمة وذمام.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**